

بمشاركة جهات حكومية ونخب اختصاصية والقطاع الخاص

طاولة الاقتصادية تبحث دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تفعيل الاقتصاد الوطني

دعا باحثون وخبراء اقتصاديون الى ضرورة دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتمويل دورها المطلوب في تحريك العجلة الانتاجية التي ستعكس على الاقتصاد الوطني. واعد المشاركون في طاولة المدى الاقتصادية الموسومة (دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنشيط الاقتصاد العراقي) تلك المشاريع ركيزة اساسية من ركائز الارتقاء بالصناعة الوطنية ورفد الصناعات الاستخراجية والتحويلية الكبيرة في كثير من المواد الاولية ووسائل الدعم الاخرى . واشتملت الطاولة الاقتصادية التي نظّمها القسم الاقتصادي في جريدة المدى على محورين الاول تحدث عن الدور الحكومي فيما عرض الثاني لدور القطاع الخاص في تفعيل المشاريع الصغيرة والمتوسطة .



بغداد / عباس الغالبى وكريم محمد حسين



جانب من الطاولة

الجامعات عاطلون عن العمل بسبب انهم ينتظرون الوظيفة. واصاف جبار : بعض المشاريع تبدأ ثم تنتهي بعد فترة وجيزة والسبب هو ثقافة التسويق وهذا الامر مهم جدا بالامكان وصناعاتها الصغيرة تنتج وتصدر واقترب مثل ذلك بلدان الخليج وتركيا وايران هذه البلدان اسواقها مفتوحة وتستورد بضائع من الخارج ولكن مع ذلك نراها تصدر انتاجها وتعتبر من البلدان الغالطة في تصدير منتجاتها كالبان والمياه المعقمة والغازية والسجاد .

العراق بسبب ما يسمى (انفتاح الاسواق) مؤكدا ان المسألة ليست (انفتاح اسواق) فهناك بلدان كثيرة في العالم اسواقها مفتوحة وتنافس التجارة وتستورد من بلدان اخرى منتجات تشابه منتجاتها وصناعاتها الصغيرة تنتج وتصدر واقترب مثل ذلك بلدان الخليج وتركيا وايران هذه البلدان اسواقها مفتوحة وتستورد بضائع من الخارج ولكن مع ذلك نراها تصدر انتاجها وتعتبر من البلدان الغالطة في تصدير منتجاتها كالبان والمياه المعقمة والغازية والسجاد .

وتابع ان القضية ليس افتتاح اسواقنا انما السبب تخلف صناعتنا الصغيرة والمتوسطة واخفاؤها والسبب وراء ذلك هو فشل السياسات التصنيعية والتجارية والاقتصادية التي اتبعت في الماضي لأنها فشلت في اقامة صناعة وطنية في العراق، وخلقت صناعة متواكدة ومعتمدة تماما على الدولة في كل شيء في التصريف وسعر الصرف المغالي فيه والحماية واعتماد هذه الصناعات على الدولة في استثمارهم. ولغت الفكيكي الى قضية اخرى تتعلق بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، ودورها في تنشيط الاقتصاد العراقي، متى سيكون لها دور في تنشيط الاقتصاد العراقي عندما تكون هذه الصناعات متطورة، فعندما يأتي المستثمر فان اول ما ينظر اليه وضع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهل هي متطورة، وهل هي كافية، فالصناعة اليوم تقوم على اعداد كبيرة واصناف متنوعة من المنتجات وخاصة في الصناعات الميكانيكية والهندسية مثلا صناعة السيارات فصناعة السيارة مكونة من 12 الف جزء، وهذه تحتاج الى اعداد هائلة من مجهزي الاجزاء فاذا اراد مستثمر ان يستثمر في هذا القطاع (السيارات) فانه سوف ينظر الى اشياء كثيرة، وهو وضع الصناعات الجانبية المغذية لهذه الصناعة والتي نقصها الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومدى مرونتها وتمكينها واستعدادها للمساهمة في هذا النوع من المنتج.

وتابع جبار : اما بشأن خريجي الكليات والمعاهد والاعداديات المهنية والفنيين الماهرين وغير الماهرين، لدينا عدد كبير منهم ويشكلون البطالة الموجودة في البلد. وقد عقدنا مؤتمرا الاول حول التسويق في يوم 21 كان تحت عنوان الابداع في التسويق وحضر فيه أكثر من 50 شركة ودرينا عن التسويق، وهذا المفهوم (ثقافة التسويق) يتربط مع المشاريع الصغيرة لانه جزء مهم ومكمل.

وتابع جبار : اما بشأن خريجي الكليات والمعاهد والاعداديات المهنية والفنيين الماهرين وغير الماهرين، لدينا عدد كبير منهم ويشكلون البطالة الموجودة في البلد. وقد عقدنا مؤتمرا الاول حول التسويق في يوم 21 كان تحت عنوان الابداع في التسويق وحضر فيه أكثر من 50 شركة ودرينا عن التسويق، وهذا المفهوم (ثقافة التسويق) يتربط مع المشاريع الصغيرة لانه جزء مهم ومكمل.

وتابع جبار : اما بشأن خريجي الكليات والمعاهد والاعداديات المهنية والفنيين الماهرين وغير الماهرين، لدينا عدد كبير منهم ويشكلون البطالة الموجودة في البلد. وقد عقدنا مؤتمرا الاول حول التسويق في يوم 21 كان تحت عنوان الابداع في التسويق وحضر فيه أكثر من 50 شركة ودرينا عن التسويق، وهذا المفهوم (ثقافة التسويق) يتربط مع المشاريع الصغيرة لانه جزء مهم ومكمل.

بينما في العالم قد امتلك رأس المال الذي هو عبارة عن مكائن ومعدات والفكرة فاحصل عليه مقابل 4% من البنك كحد اعلى والاين في العراق 10% للبنك ولكنه يعطى 10 مليون بمشقة وصعوبة تجعل المستفيد مرهقا من التعقيدات الادارية، وهذا المبلغ هو زهيد جدا لانه لا يساوي سعر مائة واحدة.

بينما في العالم قد امتلك رأس المال الذي هو عبارة عن مكائن ومعدات والفكرة فاحصل عليه مقابل 4% من البنك كحد اعلى والاين في العراق 10% للبنك ولكنه يعطى 10 مليون بمشقة وصعوبة تجعل المستفيد مرهقا من التعقيدات الادارية، وهذا المبلغ هو زهيد جدا لانه لا يساوي سعر مائة واحدة.

وبين ان موضوع مدى منافسة الصناعة العراقية للمنتج الاجنبي نعم هي قادرة على المنافسة لكن ما السبب في ايقاف المصانع العراقية السبب واحد وهو (رداءة المنتج المستورد للعراق) لان التاجر او المبتدئ يبحث عن المنتج الرخيص ولا يبالي بال نوعية، وهذا المنتج عندما يدخل الى السوق وهو رخيص يجد اقبالا على شرائه لان المنتج العراقي اغلى رغم انه اجود والمواطن لا يميز الا البضاعة الاجنبية، الا انه حاليا بدأ يعرف بان هذه المنتجات التي جربها هي نوعية رديئة فبدأ لا يتعامل معها.

وبين ان موضوع مدى منافسة الصناعة العراقية للمنتج الاجنبي نعم هي قادرة على المنافسة لكن ما السبب في ايقاف المصانع العراقية السبب واحد وهو (رداءة المنتج المستورد للعراق) لان التاجر او المبتدئ يبحث عن المنتج الرخيص ولا يبالي بال نوعية، وهذا المنتج عندما يدخل الى السوق وهو رخيص يجد اقبالا على شرائه لان المنتج العراقي اغلى رغم انه اجود والمواطن لا يميز الا البضاعة الاجنبية، الا انه حاليا بدأ يعرف بان هذه المنتجات التي جربها هي نوعية رديئة فبدأ لا يتعامل معها.

إن يتطلب رقابة مشددة على هذه المنتجات المستوردة لكي تكون نوعية جيدة. فكرة عن بيئة الاستثمار . الجهاز المركزي ينوي ويقتد اول مسح لبيئة الاستثمار في العراق بالتعاون مع البنك الدولي هذا النوع من المسوحات اول مرة ينفذ في العراق ولكن ما تحتاجه هو اطر للشركات والمؤسسات والمصانع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وقد وضعنا مسودة الاستشارة ومنمت مناقشتها من عدة جهات وتوزيعها على اكثر من شخص معني من القطاع الخاص وهيئة الاستثمار ولكن نتاج الى اطار حديث للمنتجات المتوسطة والصغيرة من العراق ولكنها لم تحصل عليه وخاصة في المنتجات التجارية مثل تجار المرفر، تجار الجملة وغيرها من الانشطة التجارية.

إن يتطلب رقابة مشددة على هذه المنتجات المستوردة لكي تكون نوعية جيدة. فكرة عن بيئة الاستثمار . الجهاز المركزي ينوي ويقتد اول مسح لبيئة الاستثمار في العراق بالتعاون مع البنك الدولي هذا النوع من المسوحات اول مرة ينفذ في العراق ولكن ما تحتاجه هو اطر للشركات والمؤسسات والمصانع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وقد وضعنا مسودة الاستشارة ومنمت مناقشتها من عدة جهات وتوزيعها على اكثر من شخص معني من القطاع الخاص وهيئة الاستثمار ولكن نتاج الى اطار حديث للمنتجات المتوسطة والصغيرة من العراق ولكنها لم تحصل عليه وخاصة في المنتجات التجارية مثل تجار المرفر، تجار الجملة وغيرها من الانشطة التجارية.

فقط صناعية واما هي صناعة وتجارة ومقاولات... الخ ونحن بحاجة الى مثل هذه المعلومات ونطلب المساعدة. د. سهام محمد عن مصرف الرشيد تداخلت بعدة نقاط:

فقط صناعية واما هي صناعة وتجارة ومقاولات... الخ ونحن بحاجة الى مثل هذه المعلومات ونطلب المساعدة. د. سهام محمد عن مصرف الرشيد تداخلت بعدة نقاط:

النقطة الاولى / بخصوص الورقة الخاصة بالجهاز المركزي للاحصاء احصائيات المشاريع الصغيرة. ولكوني رئيسة لقسم الاحصاء فقد يكون عدد المشاريع الصغيرة بالعراق وكما جاء في الورقة تحتفظ عليها احد العوامل الاساسية هي عملية الترويج والاعلان للمؤسسات الصغيرة ونحن لا نمتلك تعريفا اساسيا وعلميا للمؤسسات الصغيرة في الاقتصاد العراقي.

النقطة الاولى / بخصوص الورقة الخاصة بالجهاز المركزي للاحصاء احصائيات المشاريع الصغيرة. ولكوني رئيسة لقسم الاحصاء فقد يكون عدد المشاريع الصغيرة بالعراق وكما جاء في الورقة تحتفظ عليها احد العوامل الاساسية هي عملية الترويج والاعلان للمؤسسات الصغيرة ونحن لا نمتلك تعريفا اساسيا وعلميا للمؤسسات الصغيرة في الاقتصاد العراقي.

الايخ رئيس المؤسسة نكر ان التسويق المصرفي بكل انواعها، ونحتاج دعم الجهات المعنية بالمشاريع الصناعية.

الايخ رئيس المؤسسة نكر ان التسويق المصرفي بكل انواعها، ونحتاج دعم الجهات المعنية بالمشاريع الصناعية.

بالنسبة الى التمويل وكصرف الرشيد، فقد قمنا بفتح ابواب المصرف لعلية التحويل وطبعا العملية لا تأتي اعتبارا لاننا مؤسسة ذات تمويل ذاتي، وهدفنا الربح واعطينا قروضا ولكن مع الاسف تلكو كبير في تسديد القروض نعاني منه وارتفعت نسبة الديون عنندا.

بالنسبة الى التمويل وكصرف الرشيد، فقد قمنا بفتح ابواب المصرف لعلية التحويل وطبعا العملية لا تأتي اعتبارا لاننا مؤسسة ذات تمويل ذاتي، وهدفنا الربح واعطينا قروضا ولكن مع الاسف تلكو كبير في تسديد القروض نعاني منه وارتفعت نسبة الديون عنندا.



شيروان مصطفى



ثنا عباس



فخري حميد

مع وجود صعوبات مرتبطة بإيجاد الاعمال كذلك غياب استراتيجية وشبكة فعالة لتصدير المنتج المحلي وعدم وجود برامج دعم الصادرات. وتكر مصطفى ان هناك تحديات وصعوبات اخرى تعتبر مهمة وهي المعوقات الاجرائية من روتين حكومي وسداد مالي مع عدم وجود برامج لتشجيع الاقراض وتشجيع الاستثمارات وبث روح المبادرة المسؤولة لدى الشباب لبناء مشاريعهم الخاصة بدل اللهايات وراء الوظيفة الحكومية المحددة الأفاق، مبينا ان هذه التحديات اذا زالت مع شيء من الدعم الحكومي فان هذه المشاريع ستخطو نحو تحقيق اهدافها عندما تعتمد دراسة وافية للتشريعات والقوانين المتعلقة بهذا القطاع كذلك بيان امكانات تعديلها او تفعيلها بما يحقق اقصى فائدة ممكنة للمشاريع المبرجة ضمن هذا القطاع والعاملين فيه والاعتماد على بناء الاستراتيجية الخاصة بتطوير القطاع ضمن الرؤية الخاصة بخطة تصوير الاقتصاد العراقي، والعمل على تحديد مؤشرات رقمية وزمنية لدى امكانات تفعيل مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي ضمن تلك الاستراتيجية كذلك العمل على اشراك مؤسسات الاعمال من جمعيات واتحادات ومنظمات في بناء تلك الاستراتيجية واعطائهم دورا اساسيا في قيادتها وتقييمها دوريا واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتلقيح المسارات، والخطوة الاهم هي التكامل بين السياسات الاقتصادية للدولة وسياسات وزارة العمل وتشريعاتها التي تمكنها من ادارة سوق العمل ودعم عمل القطاع الخاص وفتح آفاق الدعم الحكومي وتبني سياسات ناجحة في مجالات التعليم والتأهيل واعادة التأهيل والتعاون مع المنظمات الدولية الداعمة لبرامج التدريب مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الاسكوا وغيرها.

تهدف الى تشجيع الابتكارات والاختراعات وباستيعاب اليد العاملة الوطنية واستغلال المواد المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية وتنسيق الجهود حتى يتحقق النجاح المنشود لهذا القطاع المهم الذي يعتبر واحدا من اهم عناصر الانتقال بالاقتصاد الوطني الى اقتصاد مصرفي مستدام يتمتع بالمناعة لمواجهة الازمات الدولية ويحقق مبدأ القدرة التنافسية للمنتج العراقي في مواجهة تحديات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. واكد مصطفى دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة كونه اصبح شانا اقتصاديا بارزا في الاقتصاد العالمية لما له من دور اقتصادي فعال في دعم عجلة الاقتصاد المحلي للدول المتطورة اقتصاديا، لافتا الى تزايد نسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المتقدمة حيث وصلت الى 90% من اجمالي عدد المشروعات العاملة وتوظف ما يزيد على 60% من القوى العاملة، كما تمكن اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووفقا لتقديرات البنك الدولي بأن مساهمتها تصل الى 46% من الناتج المحلي وتشكل نحو 80% من حجم المشروعات العالمية وتساهم بنسبة 35% من الصناعات البديوية في العالم. وأشار مصطفى الى دور هذه المشاريع في العراق كونها تشكل زيادة مساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وعليها ان تسهل عمله في تقييس اجراءات تمويل هذه المشاريع وتخفيض كلف التمويل لها والمساعدة على تحويل الخيرة والارادة من تأسيس مشاريع جديدة من اشخاص عاطلين عن العمل الى رجال اعمال منتجين مشيرا الى دور المرأة وضرورة مشاركتها في قطاع الاعمال وكذلك التشجيع على تبني اسس عملية بناء وتطوير المشاريع من خلال تطوير اصحاب المشاريع وتزويدهم بالمعارف الاساسية لادارة اعمالهم اضافة الى تطوير كفاءة المؤسسات المالية السائدة لهذا القطاع وخاصة وحدات الاقراض المصرفية والعمل على تقليل المخاطرة في التمويل من خلال المشاركة في المخاطر بين المؤسسات المالية المختلفة وبالتالي ينتج عن هذا التقليل من حجم البطالة الفقيرة المعتمدة على المساعدات الحكومية وتحولها الى الطبقة المتوسطة الدخل. ولغت مصطفى الى حجم التحديات الخاصة بهذا القطاع والتي اهمها صعوبة الحصول على التمويل وضعف التأهيل والتدريب مشيرا الى ارتفاع تكاليف التشغيل

تهدف الى تشجيع الابتكارات والاختراعات وباستيعاب اليد العاملة الوطنية واستغلال المواد المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية وتنسيق الجهود حتى يتحقق النجاح المنشود لهذا القطاع المهم الذي يعتبر واحدا من اهم عناصر الانتقال بالاقتصاد الوطني الى اقتصاد مصرفي مستدام يتمتع بالمناعة لمواجهة الازمات الدولية ويحقق مبدأ القدرة التنافسية للمنتج العراقي في مواجهة تحديات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. واكد مصطفى دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة كونه اصبح شانا اقتصاديا بارزا في الاقتصاد العالمية لما له من دور اقتصادي فعال في دعم عجلة الاقتصاد المحلي للدول المتطورة اقتصاديا، لافتا الى تزايد نسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المتقدمة حيث وصلت الى 90% من اجمالي عدد المشروعات العاملة وتوظف ما يزيد على 60% من القوى العاملة، كما تمكن اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووفقا لتقديرات البنك الدولي بأن مساهمتها تصل الى 46% من الناتج المحلي وتشكل نحو 80% من حجم المشروعات العالمية وتساهم بنسبة 35% من الصناعات البديوية في العالم. وأشار مصطفى الى دور هذه المشاريع في العراق كونها تشكل زيادة مساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وعليها ان تسهل عمله في تقييس اجراءات تمويل هذه المشاريع وتخفيض كلف التمويل لها والمساعدة على تحويل الخيرة والارادة من تأسيس مشاريع جديدة من اشخاص عاطلين عن العمل الى رجال اعمال منتجين مشيرا الى دور المرأة وضرورة مشاركتها في قطاع الاعمال وكذلك التشجيع على تبني اسس عملية بناء وتطوير المشاريع من خلال تطوير اصحاب المشاريع وتزويدهم بالمعارف الاساسية لادارة اعمالهم اضافة الى تطوير كفاءة المؤسسات المالية السائدة لهذا القطاع وخاصة وحدات الاقراض المصرفية والعمل على تقليل المخاطرة في التمويل من خلال المشاركة في المخاطر بين المؤسسات المالية المختلفة وبالتالي ينتج عن هذا التقليل من حجم البطالة الفقيرة المعتمدة على المساعدات الحكومية وتحولها الى الطبقة المتوسطة الدخل. ولغت مصطفى الى حجم التحديات الخاصة بهذا القطاع والتي اهمها صعوبة الحصول على التمويل وضعف التأهيل والتدريب مشيرا الى ارتفاع تكاليف التشغيل

التعقيبات والمداخلات
وقال علي الفكيكي خبير اقتصادي : التقيوس والاعتماد على صناعات جانبية يلعب دور في تنمية عدد المشاريع الصغيرة مؤلم فهي ليست بالضرورة صناعات بسيطة أو تتطلب رأسمالا صغيرا بل ربما تكون بملايين الدولارات وهي (مشروع صغير).

وقال علي الفكيكي خبير اقتصادي : التقيوس والاعتماد على صناعات جانبية يلعب دور في تنمية عدد المشاريع الصغيرة مؤلم فهي ليست بالضرورة صناعات بسيطة أو تتطلب رأسمالا صغيرا بل ربما تكون بملايين الدولارات وهي (مشروع صغير).

واضاف الفكيكي : لقد لمسنا ان هناك مشكلة واحباطا تعاني منه الصناعات الصغيرة في

واضاف الفكيكي : لقد لمسنا ان هناك مشكلة واحباطا تعاني منه الصناعات الصغيرة في

جانب من النقاش

جانب من النقاش



المحاضرون